

21 من 05 I الاشتغال بما يفيد I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر وفى علانا ولشيخنا ولمشايخه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين. قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث الثاني عشر - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذى وغيره هكذا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:25

حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه هذا الحديث من الاحاديث التي تكلم فيها بعض اهل العلم في ثبوتها - 00:00:45

هل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سمعتم حسنة النووي رحمه الله تعالى وضعفه اخرون ان اهل العلم كاحمد وغيره وآ قالوا ان هذا الحديث مرسل يعني لا يثبت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

وذكر ابي هريرة بهذا الحديث يعني خطأ من بعض الرواية وانما هو من حديث علي بن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن الحسين هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب - 00:01:27

من صغار التابعين وهو لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدرك كبار الصحابة من لم يدرك جده اليها رضي الله عنه المشهور وعلى كل حال اه هذا الحديث مرسل هذا الصحيح ان شاء الله تعالى - 00:01:44

انه مرسل لا يثبت رفعه وان كان حسنة النووي رحمه الله تبارك وتعالى والحديث له شواهد كثيرة ومعناه عظيم معنى هذا الحديث عظيم بل بعض اهل العلم قال هذا الحديث ثلت الاسلام - 00:02:03

لما تضمنه من اه المعنى العظيم وهو ان الاسلام من حسن اسلامه تركه ما لا يعنيه ولذلك يقول اه محمد ابن ابي زيد القيروانى المالكى مالك الصغير يقال له - 00:02:22

قال جماع ادب الخير تتفرع من اربعة احاديث ابواب الخير وليس الاحكام وانما ابواب الخير تتفرع من اربعة احاديث الاول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - 00:02:40

وسيأتينا ان شاء الله تعالى والثاني حديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والحديث الثالث ايضا سيأتينا قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له اوصني قال لا تغضب - 00:02:58

والحديث الرابع واياضا سيأتينا آلا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وكل هذه الاحاديث التي ذكرها ابن ابي زيد القيروانى ذكره النووي رحمه الله تعالى في هذا الكتاب الذي قصد به - 00:03:13

جمع الاحاديث النافعة للامة بشكل عام وقد اصاب رحمه الله تبارك وتعالى وان قلنا ان هذا الحديث فيه كلام من حيث الثبوت اما معنى الحديث معنى الحديث معنى تركه ما لا يعنيه - 00:03:31

ما يعنيه ما يفهمه اي ما يعنيه والمقصود ترك ما لا يعنيه من المحرمات يعني يبتعد عن المحرمات ويبتعد عن المكرهات ويبتعد عن المشتبهات ويبتعد كذلك عن فظول المباحات - 00:03:48

كل هذه الاشياء غير مهمة للانسان المحرم من باب اولى انه غير مهم والمكره ثم المشتبه ثم المباح اذا كان لا يعنيه يبتعد عنه. فظول

المباحثات وهذا هو الزهد - 00:04:11

والورع ان يبتعد الانسان عن فضول ليس بالازم ولكن الافضل ان الانسان لا يتتوسع بالمباحثات وان كان جائزًا لكن كثير من اهل العلم كانوا يقولون يترك شيئاً من الحال خشية ان يقع في الحرام - 00:04:26

من باب الورع وباب الورع واسع كما قلنا او نقلنا عن سفيان الثوري ابى عبدالله رحمة الله تعالى يقول ما رأيت اسهل من الورع كلما شرحت في شيء تركته وباب الاحتياط واسع في دين الله تبارك وتعالى - 00:04:44
واكثر ما يراد في كلام اهل العلم بترك ما لا يعنيه هو فظول الكلام وفضول الكلام ان لا يتكلم فيما لا يعني ذكر ان رجلا قال للاحنف ابن قيس بما ست قومك - 00:05:02

الاحنف بن قيس مختلف فيه هل هو صحابي او مخدر من كبار التابعين وهو سيد بنى تميم في زمانه سيد بنى تميم مع انه اسمه الاحنف اللي يمشي على كثر يعني - 00:05:23

ويعني ومعها سيد بنى تميم لحم ابن قيس فقال له رجل بم ست قومك يعني لماذا صرت انت سيد بنى تميم هذه القبيلة الكبيرة انت صرت سيد هذه القبيلة بما؟ - 00:05:41

ست هذه القبيلة قال بتتركي ما لا يعنيه كما انك لم تترك ما لا يعنيك مو شغلك يقول بتتركي ما لا يعنيه كما انك لم تترك كأنه يقول له انت ما راح تسوق - 00:05:58

انسى لانك لا تترك ما لا يعنيك فاذا الانسان اذا عليه ان يحرص على ان يترك ما لا يعنيه وذكر عن احد الصحابة انه وهو في مرض موتة كان وجهه متلهل - 00:06:14

يعني عادة الانسان في مرض موتة يكون عبوساً متضايقاً يعني مهتماً لما سيأتيه بعد الموت هذا وجهه متلهل قبيل موتة في سكرات الموت فسئل عن ذلك. قيل له نرى وجهك يعني متلهلاً - 00:06:31

يعني في مثل هذه الاوقات الحرجة فقال عندي خصلتان اثق بهما كثيراً قالوا وما هما قال كنت لا اتكلم فيما لا يعنيه وكان قلبي سليماً للمؤمنين كنت لا اتكلم فيما لا يعنيه - 00:06:48

وكان قلبي سليماً للمؤمنين. وبين ان هاتين الخصلتين هما اللتان آآ راحة بمثل هذا الوقت الحرج الذي يعني تزبغ فيه القلوب. الله المستعان وعلى كل حال الخوط فيما لا يعني - 00:07:10

او الخوط في شؤون الاخرين خلونا نقول ينقسم الى خمس اقسام شيء لا يعني وشيء يعني ولذا اهل العلم قال قالوا الكلام في شؤون الاخرين في شؤون الناس يمكن ان يقسم الى اقسام - 00:07:33

منها واجب مستحب مباح مكره محروم على على اقسام آآ الخمسة كان الخمسة هذه يقولون آآ تكون اه مسألة الكلام في شؤون الاخرين قد يكون التدخل في شؤون الاخرين واجباً - 00:07:49

كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا تدخل في شؤون الاخرين تقول له لا تعبد كذا اعبد كذا لا تفعل كذا افعل كذا. هذا تدخل في شؤون الاخرين لكنه واجب لانه من باب الارض واعظم معروف التوحيد - 00:08:15

واعظم منكر الشرك ونحن ندعوا الى التوحيد وننهي عن الشرك وهذا هدي الانبياء صلوات ربى وسلامه عليهم اجمعين وقد يكون مستحبنا لن تناصح اخاك بان يحسن كلامه او آآ يبحث له عن مكسب جيد للرزق او - 00:08:32

ان يطلب العلم او ما شابه نصيحة النصح لل المسلمين الاصل انها مستحبة وقد يكون مباحاً كسائر ما يكون بين الناس كيف حalk؟ هل سافرت الى اين سافرت ماذا وجدت في سفرك - 00:08:53

كم كلفك السفر من المال؟ آآ ما المناطق التي زرتها ماذا تقرأ قبل ان تنام ماذا تفعل في بيتك؟ سوالف الناس العادية هذى الحديث الذي يكون بين الناس هذا من المباح - 00:09:12

اذا كان لا ينزعج الذي تسؤاله بهذا من المباح المكرهه كأن تسؤاله سؤالاً تخرج به غيرك ويرى انه لو لم تسؤاله لكان اولى كالامور الخاصة بالانسان في ناس تنزعج من هذا ان تسؤاله في شؤونه الخاصة عن اهله - 00:09:26

او عن راتبه مثلاً بعض الناس ينزعج لما تسؤاله عن راتبه كم راتبك مثلاً ما هي مصاريفك؟ ما يعني اشياء خاصة هذى ما اسمح لك انك
تسأل بها. فالاسئلة التي - 00:09:50

لا معنى لها ولا داعي فالانسان يتراكها ولا يبحث فيها ولا يسأل عنها الخامس وهو المحرم هو التجسس على الناس تقال عنهم ماذا
فعلوا؟ وماذا وقع لهم وما كان التجسس على احوال الناس؟ هذا من المحرم. اذا هذه الاحكام - 00:10:03

الخمسة تتعلق بالتدخل بشؤون الاخرين آآ من ترك ما لا يعنيه من المحرمات ومن المكروهات ومن المشتبهات ومن فضولي المباحثات
يقول اهل العلم يبلغ درجة الاحسان هذا هو المحسن هذا الذي يقال عنه انه يعبد الله كأنه يراه - 00:10:28

فإن لم يكن يراه فإن الله يراه يعني الانسان يصل إلى هذه المرحلة اذا تجاوز هذه الامور ابتعد عن المحرمات ابتعد عن المكروهات
ابتعد عن المشتبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه - 00:11:00

ثم بعد ذلك ترك فضول المباحثات خشية ان يقع في المحرمات فهذا يكون قد بلغ درجة الاحسان ان شاء الله تبارك وتعالى وصار من
يستحيي من الله جل وعلى ولذا قال اهل العلم - 00:11:15

استحيي من الله على قدر قريبه منك كم تعتقد ان الله قريب منك الذي يراك حين تقوم سبحانه وتعالى بقدر قريبه منك استحيي منه
وخف من الله على قدر قدرته عليك - 00:11:32

كم تظن قدرة الله عليك هكذا ويقول عمر بن عبد العزيز رحمه الله تبارك وتعالى من عد كلامه قل كلامه الا فيما يعنيه من عد
كلامه من عمله - 00:11:54

لأن هذا من العمل الذي ما يفعل من خير وما يفعل من شر الا وهناك ملك يكتب الكلام من العمل الذي يكتب عليك يقول من عد كلامه
من عمله الذي يحسب عليه - 00:12:14

قل كلامه صار حذرا الا فيما يعنيه فلا يتكلم فيما لا يعني نعم - 00:12:34